

## مجالس القرآن ٦٢ فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

القوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسوه فيما بينهم هذا المنهج هو الذي يوصل العبد الى مرتبة ربانية. التي نص الله جل وعلا بها في القرآن الكريم - 00:00:00

ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب. وفي الرواية الأخرى او القراءة الأخرى من روایة حفص بما كنتم تعلمون الكتاب. بما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرسون وذكر التعلم والتعليم والتدارس للقرآن الكريم - 00:00:16

ومثل هذا لو تتبعته في السنة كثير فالاجتماع في حد ذاته على قصد التبعد شيء عظيم في الاسلام يعني انك تجتمع مع خوك المومن بنية عبادة الله. شيء عظيم فرق كبير بين يعني الانفراد بالخير والمجتمع على الخير. لأن للجتماع قوة ليست للانفراد. في - 00:00:38

احوال الاجتماع البشري العمراني الانساني في احوال الطبيعة. ما عمر الجوج ما كيكونو بحال الواحد او الواحد يكون بحال الجوج. والثلاثة احسن من جوج وهكذا وهكذا كما في حديث المسافر الراكب شيطان والراكبان شيطاناً والثلاثة ركب لانه الجمع في العربية يبدأ - 00:01:10

الثلاثة والثلاثة ركب فالاجتماع على الخير اذن يستجلب البركات في حد ذاتي حتى انك حينما تزور اخاك في الله لا يدفعك الى زيارته غير الحب في الله. يكون لذلك اثر عظيم جدا على المستوى الایمني وعلى - 00:01:33

مقام الایمني الذي انت فيه بحيث تترقى لمراتب الایمان وتتنزل الملائكة سكينة وتأييدها وتسديدا لمثل هذا العمل. كما هو في حديث الصحابي او الرجل الذي ذهب يزور اخاه في قرية اخرى - 00:01:59

فنزل ملك او لقيه ملك بمدرجه. اي في طريقة فجعل يسألها لما يعني فيما انت ذاهب؟ قال ازور اخاهي قال وما تريد من ذلك؟ قال انما ازوره محبة في الله او كما قال عليه الصلاة والسلام فأخبره بأن الله جل - 00:02:19

قال يحبه كما احب صاحبه ذاك في الله جل وعلا فشهدوا عندنا هو الاجتماع على الخير يعني اثنان تحابا في الله تحابا في الله سيكون لهم منزل يوم القيمة وهو ان الله يظلهما من سبعة الذين يظلهم الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله - 00:02:39

المنطق المهم عندي هنا هو الاجتماع على الخير اجتماع الخير مهم جدا جدا. فكذلك حينما يجتمع الناس على القرآن الكريم هذا من باب اولى واحرى. لأن تصريح به في الحديث وارد وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:03:03

يتلون كتاب الله ويتدارسوه فيما بينهم الا غشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وقبل ذلك حفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. فلا بد ان ننتبه الى العبارة الاولى. لأن كثيرا ما يعني نجد انفسنا احياناً يعني نغفل العبارة الاولى - 00:03:24

الحديث وننتقل مباشرة الى التلاوة والتدارس. يتلون كتاب الله ويتدارسوه فيما بينهم. لا هذا هذا مبني على شرط سابق مبني على واحد الشرط خصو يكون من قبل وهو الاجتماع على الخير. اجتمع قوم اجتمع قوم في بيت من بيوت الله. وبعد اجتماعهم يكون - 00:03:46

يتلون كتاب الله ويتدارس ويتدارسوه فيما بينهم فهذا الاجتماع على الخير. هذا الاجتماع الخير هو الذي يستجلب في حقيقة الامر الملائكة لأن الله جل وعلا جعل من ملائكته ملائكة فضلى غير كتاب - 00:04:06

او غير الكتاب الذين يكتبون الحسنات والسيئات للبشر يتلمسون مجالس الذكر فإذا وجدوها قالوا هلموا هذه حاجتكم او ها هنا حاجتكم في حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي فيه اذا مررت برياض الجنة فارتعوا. قيل وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال

في رواية اخرى حلق الذكر او مجالس الذكر. وانما الذكر الذي كان يجتمع عليه في زمان رسول الله عليه الصلاة والسلام انما هو القرآن الكريم. هذا هو الذكر الذي كان يجتمع عليه - 00:05:01

اما التسبيحات والتكميرات والتحميدات وما شابه ذلك من الأذكار انما كانت فردية يقوم بها كل في نفسه بمفرده هكذا كانت سنة هذا العمل عند اصحاب رسول الله في زمان رسول الله عليه الصلاة والسلام. وانما كانوا يجتمعون على القرآن - 00:05:19

وعلى تدارس قضايا القرآن والإسلام فإذا هذه المجالس هي اهم شيء يمكن ان تقوم عليه الامة من جديد وتستعيد عافيتها ويمكن ان نسميه مشروع دعويا مجالس القرآن يمكن ان نعبر او ان نصفه بأنه مشروع دعوي لاعادة بناء الامة من جديد - 00:05:39

وانا زعيم بإذن الله جل وعلا لو ان الأمة فعلا اخذت هذه الوسيلة واشتغلت بها على منهج رسول الله عليه الصلاة والسلام من كل قصد شيء يعني ما ندخلوهاش في اي برنامج سياسي او حزبي او نقابي او عرقي او اثني وتبقى فعلا لله - 00:06:09

وبالله ليكون لها شأن عظيم وفي وقت وجيز. في اصلاح البلاد والعباد لأنه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بنى امة من الصفر. اخرجها من الجاهلية العميماء. فخطرة في ظرف ثلاث وعشرين - 00:06:32

عشرين سنة بالقرآن الكريم وابن الحكمة التي اخذت من القرآن الكريم التي هي السنة النبوية وانما السنة بيان كيفيات تنزيل القرآن على الواقع على مستوى الفرد وعلى مستوى الجماعة فإذا القرآن هو الأصل - 00:06:50

وهو العين التي تتفجر بالخيرات والبركات لو احسنا التعامل معه فتحتاج اذن الى تحسين بل الى اخلاص القصد بالله جل وعلا. في عملية الاجتماع يعني النية خصها تكون مزيانة هنا يعني في حال الاجتماع يعني انا اتي الى مجلس القرآن وانت تأتي والاخر يأتي كل منا يأتي لقصد التعبد - 00:07:09

لا يقوده الى هذا المجلس شيء اخر غير قصد التعبد. صحيح كاين في الحديث حينما يعني الله جل وعلا سأل الملائكة عن عن يعني الجلساء هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم حينما سأله عن - 00:07:36

الجلساء وهو سبحانه وتعالى اعلم بهم اي اعلم بالجلساء وبقصدهم وبمرادهم من الملائكة فقالوا يا رب حينما يعني بشرهم بأنه قد غفر لهم فاشهدهم يا ملائكتي باني قد غفرت لهم. قال احد الملائكة يا رب اين فيهم فلانا - 00:07:56

انما جاءت به حاجة وها هنا عندنا مسألتان المسألة الأولى انه فرض واحد والقليل لا يعكر صفو الكثير والماء اذا بلغ القلتين لم يحمل الخبث كما في الحديث وكما في الفقه - 00:08:16

يعني اذا كان الخير كثير واحد النقطة واحدة كحلة ما غتبانش ما تأثرش سلبا. المشكلة حينما تكون النيات الغالبة سيئة. هذا عمل باطل لا يبني عليه شيء. ولكن واحد متسرب الى الجماعة ماشي مشكل. لن يضر لأن - 00:08:37

النبيوي ديار سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. نفسه كان فيه المنافقون لكن كانوا قلة هزيلة بالنسبة للخير العميم الكبير. الامر الثاني انه ليس هنالك تصريح في الحديث ان هذا الجليس - 00:08:57

بين قوسين شاز نيته سيئة مخضناش نتصورو هاد الأمر لأن بعض الناس وبعض الإخوان لما يشرحوا هاد الحديث يشرحوا على ان يعني قول الملائكة قالوا يا رب اين فيهم فلانا انما جاءت به - 00:09:14

حاجة كيعطيو واحد النية سيئة لا ليس بالضرورة. قد تكون حاجته حاجة خير لكن لم تكن من العبادة المقصودة بمجلس القرآن هو عندو الغرض غي فلان حتى هو قد يكون من الصالحين قد يكون من الصالحين بل الراوح والسياق يدل - 00:09:29

على انه من الصالحين لأن هؤلاء الجلساء انما هم صالحون وانما يبحث عن الصالحين الصالحون فعل حاجته هي حاجة من حواجز الدنيا المباحة. عندو الغرض وفلان راه جالس تما. يمكن تكون بينو وبينو شيء بيعدة وشربة في الحال. في امر - 00:09:49

فحينما يجلس يستفيد من مجلس القرآن هوما جايدين اصلا بنية التعبد لا هو جاي فقط للبيع والشراء مثلا او لغير ذلك فمن المقاصد المباحة. فوجد الخير قال طيب نشارك فهاد الخير ولما يكمل - 00:10:09